

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 332 @ المضية شرح الأحاديث النبوية على السيلقية مجلدان والسيلقية هي المعروفة عند المحدثين بالودعانية وله الديباج الوضى في شرح كلام الرضى من كلام على بن أبى طالب كرم الله وجهه وله في علم الفرائض الإيضاح لمعانى المفتاح مجلد والتصفية في الزهد مجلد والقانون المحقق في علم المنطق والجواب الفاطع للتمويه عما يرد على الحكمة والتنزيه والجواب الرايق في تنزيه الخالق والجوابات الوافية بالبراهين الشافية والكاشف للغمة عن الاعتراض عن الأمة والرسالة الوازنة لذوى الأبواب عن فرط الشك والارتياب والرسالة الوازنة للمعتدين عن سب أصحاب سيد المرسلين وله غير ذلك من المصنفات الكثيرة حتى قيل أنها بلغت إلى مائة مجلد ويروى أنها زادت كراريس تصانيفه على عدد أيام عمره وهو من أكابر أئمة الزيدية بالديار اليمنية وله ميل إلى الإنصاف مع طهارة لسان وسلامة صدر وعدم اقدام على التكفير والتفسيق بالتأويل ومبالغة في الحمل على السلامة على وجه حسن وهو كثير الذب عن أعراض الصحابة المصونة رضى الله عنهم وعن أكابر علماء الطوائف رحمهم الله وقد دعا إلى نفسه عقب موت الإمام المهدي محمد بن المطهر المتقدم ذكره وعارضه الإمام على بن صلاح بن إبراهيم بن تاج الدين والإمام الواثق المطهر بن محمد بن المطهر الفصيح المشهور صاحب الرسالة المتداولة إلى شرحها الحيمى من المتأخرين ومن جملة المعارضين له السيد أحمد بن على ابن أبى الفتح الديلمى ولكن أجاب الناس في الديار اليمنية دعوة صاحب الترجمة ولم يلتفتوا إلى غيره وكان من الأئمة العادلين الزاهدين في الدنيا المتقللين منها وهو مشهور بإجابة الدعوة وله كرامات